أنهى الآلاف من الجزائريين اليوم الخميس وقفتهم الاحتجاجية التي استمرت نحو ساعة في جنوب البلاد فيما أطلق عليه مليونية الكرامة؛ للمطالبة بإقالة الحكومة والاحتجاج على التهميش.

وذكرت وكالة الأناضول للأنباء أن الفعالية الاحتجاجية جاءت أمام مقر بلدية "ورقلة" جنوبي الجزائر استجابة للجنة "العاطلين عن العمل" التي دعت إلى التظاهر احتجاجًا على التهميش والمطالبة برحيل الحكومة.

وقُدّرت الأعداد المشاركة في التظاهرة بنحو عشرة آلاف متظاهر بحسب مراسل الوكالة، معظمهم من المنطقة، بينما أكَد منظموها أن العدد يقدر بعشرات الآلاف مرشح للازدياد بوصول وفود من ولايات أخرى إلى ما أسموه ساحة التحرير في إشارة إلى ميدان الثورة المصرية الشهير.

وطالب المحتجون الحكومة بالاعتذار عن تصريحات سابقة للوزير الأول وصف فيها الشباب العاطل عن العمل الذي نظم الاحتجاجات بالـ "الشرذمة"، رافعين شعارات منددة بالتهميش في حق شباب الجنوب.

ومن جهتها، تفادت قوات الأمن الاحتكاك بالمتظاهرين، وحرصت على أن تبقى على مسافة بعيدة منهم، بحسب شهود عيان، فيما أعلن أحد منظمي الاحتجاجات أن قوات الأمن اعتقلت عددًا كبيرًا من الناشطين القادمين إلى ورقلة من مختلف مناطق البلاد؛ لمساندة الشباب العاطل عن العمل، وفي مقدمتهم الرجل الثاني في الجبهة الإسلامية المحظورة علي بن حاج.

وقام المتظاهرون برفع الأعلام الجزائرية وترديد النشيد الوطني، وقال أحد الناشطين لمراسل وكالة الأناضول: إنها "رد على من يتهموننا بالعمالة للخارج ومحاولة تقسيم البلاد".

وكانت اللجنة الوطنية للدفاع عن حقوق البطالين (العاطلين) التي دعت للمسيرة قد أكدت في بيان سابق أن "السلمية هي المبدأ الأول والأخير للمسيرة، ولن ننجر إلى مساعي الحكومة للالتفاف على مطالبنا".

من جهتها، نشرت وسائل إعلام محلية ما قالت: إنه "مخطط" وضعته السلطات الجزائرية للتعامل مع الاحتجاجات بعد اجتماع أمس الأربعاء لمحافظ ولاية ورقلة مع أجهزة الأمن.

ويتمثل "المخطط" المشار إليه في 3" مراحل للتعامل مع المسيرة، تتضمن تسهيل حركة المرور في الشوارع الرئيسة للمدينة دون الاحتكاك مع المحتجين، وتأمين المواقع الحيوية في المدينة وعدم السماح بأعمال تخريب، أو اقتحام مقرات حكومية، ثم التعامل مع حالة اعتصام طويل في مدينة ورقلة"، بحسب وسائل الإعلام المحلية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 14/03/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com